

الشواهد القرآنية في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف في ضوء نظرية القرائن النحوية

اسم الطالبة : مها محمد على الخطيب اسم المشرفة : أ.د. خديجة عبدالعزيز الصيدلاني

يعد البحث قراءة جديدة للخلاف النحوي حول الشواهد القرآنية في كتاب الأنباري "الإنصاف في مسائل الخلاف" بين المدرستين البصرية والكوفية في نظرية "العامل النحوي" ؛ التي حاول الكثيرون قداماء ومحدثون القول بإسقاطها ، ومن بينهم الدكتور تمام حسان الذي طرح منهج "القرائن النحوية" في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" ، والتي تعد خطوة جادة في سبيل الدراسات النحوية . وذلك بالموازنة بين نظرية "العامل النحوي" واختلاف القداماء حوله ، وبين منهج "القرائن النحوية" للدكتور تمام حسان ؛ وذلك بتلمس أهم القرائن التي جاء بها الأنباري لترجيح أحد المذهبين ، وتحليل الشاهد القرآني في ضوء منهج "القرائن النحوية" ؛ للتعرف على أهم القرائن الدالة على المعنى من جهة ، وقدرتها على رآب الخلاف ، والتقريب بين المذهبين من جهة أخرى.. وكان العمل وفقاً للمنهج الوصفي التحليلي ؛ بتتبع الشواهد القرآنية الواردة من كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف" للأنباري من المسألة (١) : (٣٠) ، والكشف عن القرائن المعنوية واللفظية التي استدلّ بها كل فريق في الشاهد المدروس ، والتعرّف على منهج الأنباري عند تأييد أحد المذهبين بملاحظة القرائن ، ثمّ تحليل الشاهد القرآني وفقاً للقرائن النحوية الدالة على المعنى ؛ لتأييد أو رفض أحد المذهبين من جهة ، ومعرفة النتيجة التي توصل إليها الأنباري ، ومدى موافقتها للقرائن، وتلك خطوة للبحث عن القرائن وتلمسها في الفكر النحوي عامة ، وفي الخلاف النحوي خاصة . واشتملت خطة البحث على الآتي : "التمهيد" ويحوي : التعريف بالأنباري ، ثمّ دراسة لكتابه "الإنصاف" ، ثمّ التعريف بالدكتور تمام حسان ، يليه دراسة لمنهج "القرائن النحوية" وعلاقته بالفكر النحوي القديم ، و"الفصل الأول" خصص بالتعريف بالقرائن المعنوية ، ودراسة الشواهد القرآنية المرتبطة بها ، أما "الفصل الثاني" خصص بالتعريف بالقرائن اللفظية ، ودراسة الشواهد المرتبطة بها ، أو بالعدول عنها ، أو بالترخص فيها ، وأخيراً "الخاتمة" وفيها النتائج ، وأهم التوصيات التي قد تخدم الباحثين ، والمهتمين بهذه الدراسة.

QURANIC EVIDENCE IN THE FAIRNESS IN ISSUES OF DISPUTE IN THE LIGHT OF THE GRAMMATICAL CLUES THEORY

This research is a contemporary insight into the grammatical dispute about the Quran evidences which Al-Anbari cited in one of the most important dispute books among grammarians , That book is “Fairness in Dispute Issues”. A dispute took place between the Basrai School and the Kufi School about the “Grammatical Factor” theory. A lot of ancient as well as contemporary scholars have called to abandon that theory, among them was Dr. Tammam Hassan who proposed the “Concentrated Grammatical Evidences” , which is considered a serious step towards grammatical studies. This research aims to find a balance between the “Grammatical Factor” theory and the dispute of the ancient scholars about it from one point; and the “ Concentrated Grammatical Evidences” approach of Dr. Tammam Hassan from another point. The approach of Dr. Tammam seeks to outweigh one of the two viewpoints and to analyze the Quranic evidence in the light of the “Concentrated Grammatical Evidences” approach. Moreover, Dr. Tammam seeks to identify the evidences which support the meaning from one point; and to identify the capability of the “Concentrated Grammatical Evidences” approach to minimize the dispute and shrink the gap from another point. The research has been conducted using the descriptive analytical methodology by following the Quranic evidences cited in Al-Anbari’s book “Fairness in Dispute Issues”, and the evidences mentioned from the first to the thirtieth dispute issues only due to the depth of the study. The research then discloses the meaning and pronunciation evidence which each team adopts identifies Al-Anbari’s approach, and analyzes the Quranic evidence according to the meaning and pronunciation which indicate the meaning. This is to support or reject either approaches and to see the con